

مسلحو المعارضة تحولوا إلى «حرب العصابات» وحزب الله يريد استكمال «معركة القلمون»

ماذا يجري في «السلسلة الشرقية» لجبال لبنان؟

ولكن الجيش بإمكاناته المحدودة قياسا إلى منطقة واسعة ووعرة يقدم أقصى ما يمكنه وليس في مقدوره لأسباب عسكرية وسياسية تطوير عمله في اتجاهات أخرى تضعه في مواجهة مباشرة و«حالة حرب» مع المعارضة السورية.

6- إزاء هذا الواقع، كان حزب الله أخذ قراراً منذ فترة قصيرة باستكمال معركة القلمون واستئنافها من النقطة التي كانت توقفت عندها، وهذا القرار المنسق مع النظام السوري، الذي أدخل سلاح الطيران إلى المعركة عبر غارات جوية متكررة في جرد عرسال، تلالاً ومنخفضات، إضافة إلى سلاح المدفعية والصواريخ، يشمل تنظيف المناطق التي يتركز فيها المسلحون في أطراف القلمون وصولاً إلى منطقة الزيداني الحدودية التي إذا أخفقت فيها محاولة ترتيب «مصالحة»، وحل سلمي لمشكلتها ستدخل في دائرة المناطق الساخنة والمتفجرة.

معركة القلمون في التهمة والملحق ليست معركة سهلة وقصيرة، كما أنها تطوي على تعقيدات إضافية ناجمة عن دخول العنصر اللبناني بقوة على خطها، وليس المقصود هنا مشاركة حزب الله كطرف أساسي في القتال وهذا ليس عنصراً جديداً، وإنما الإشكالية المتعلقة بوضع عرسال والمخاطر الناجمة عن تغيرات حصلت في أوضاعها الديموقراطية والأمنية، وعن قصور الخطة الأمنية المطبقة فيها وإخفاؤها في استيعاب المشكلة المتعددة الأطراف والأشكال، وعن احتمال تطاير شرارات معركة القلمون إلى داخل الأراضي اللبنانية من بوابة البقاع الشمالي.

ورأس المعركة.

3- في العمليات المنطلقة من «مخابي» القلمون لاستهداف مواقع وجواز الجيش السوري وحزب الله والتي تؤشر إلى «معارك استنزاف وإعادة ترتيب الأوراق في القلمون»، أضيف واقع ميداني فاقم في خطورة الوضع بالنسبة لحزب الله. فقد بدأت المجموعات المسلحة في تشييد أبنية ومساكن بهدف إقامة تواجد ثابت ومحصن استعداداً لفصل الشتاء. وهذه الأبنية نظرت إليها حزب الله بعين الخطورة لأنها قد تتحول إلى قواعد تركز وانطلاق للعمليات العسكرية ليس فقط في منطقة القلمون وإنما في اتجاه الأراضي اللبنانية.

4- في الآونة الأخيرة وبعد تمكن أعداد كبيرة من المسلحين (تقدر بين ألفين و3 آلاف) من إعادة تنظيم صفوفهم المبعثرة، استؤنفت عملية إطلاق الصواريخ باتجاه بلدات لبنانية (منطقة بريسال - الببوة - النبي عثمان)، وترافق ذلك مع معلومات وردت إلى حزب الله والأجهزة الأمنية عن احتمال حصول عمليات تسلل وهجمات لمسلحي المعارضة، وتحديدًا الإسلاميين، في اتجاه بلدات لبنانية حدودية لاستهداف الجيش والمدنيين وارتكاب مجازر وأخذ رهائن بهدف مبادلتهم بالمعتقلين الإسلاميين في سجن رومية.

5- مجمل هذا الوضع دفع بالجيش اللبناني إلى تكثيف دورياته ونشاطه في منطقة جرد عرسال ورأس بعلبك، فداهم مخيمات عشوائية للاجئين احتوت مسلحين ونشطاء، وأوقف مسلحين ومتسللين.

الأحد (الافنين) وأسفرت عن وقوع عشرات القتلى والجرحى في صفوف الطرفين.

3- تعد هذه المعركة من أقوى وأعنف المواجهات المباشرة التي حصلت بين حزب الله والمعارضة السورية منذ معركة القصير. والخسارة البشرية التي تكبدها الحزب في هذه المعركة تعد الأكبر والأعلى في معركة واحدة.

في خلفيات وأسباب هذه المواجهات تبين أنها من نتائج ومخلفات معركة القلمون التي لم تنته فضولها بعد، وأنها مؤشر إلى وضع متفجر في السلسلة الشرقية مقابل على جولات قتال أكثر ضراوة:

1- معركة القلمون انتهت إلى سيطرة الجيش السوري مدعوماً من حزب الله على بلدات هذه المنطقة الجبلية المترامية الأطراف (النك قارة يبرود ركوس...)، ولكن من دون السيطرة على أطراف هذه البلدات لاسيما ركوس وعسال الورد وقلبيط، ومن دون إنهاء تواجد المسلحين في القلمون الذين لجأوا إلى الجرد الوعرة والمغاور والمخابي وحفروا خنادق وأنفاق.

2- أدخل مسلحو المعارضة السورية تغييراً على تكتيكهم العسكري وتحولوا من السيطرة على المدن والبلدات والتواجد المكشوف الذي يسهل استهدافه، إلى أسلوب «حرب العصابات» وما تسميه المعارضة «المقاومة المسلحة» عبر شن هجمات وعمليات مباحثة ونصب كائنات ضد مجموعات حزب الله ونقاط تركزه ومقراته في جبال القلمون، وتحديدًا في جرد ركوس ومنطقة فليط القريبة جداً من الحدود اللبنانية

ما يجري على الحدود الجنوبية اللبنانية الإسرائيلية على أهميته مع تكرر الخروقات صاروخية للهدوء العميق المسيطر على هذه الحدود منذ نهاية العام 2006 وعلى أساس القرار 1701، لا يجنب التطورات العسكرية الفاتحة الأهمية الجارية على الحدود الشرقية اللبنانية السورية.

والسؤال المطروح يطرح جنوباً عن موقف حزب الله وكيف سيتعاطى مع واقع الصواريخ المتفجرة من جنوب لبنان إلى شمال إسرائيل دوماً لغزة، يتقدم عليه سؤال آخر يطرح «بقاعاً» عن موقف حزب الله وكيف سيتعاطى مع الوضع ومع واقع أمني وعسكري يزداد رسوخاً بعد تركز وتجمع مسلحي المعارضة السورية في هذه المنطقة السورية الحدودية المتاخمة للأراضي اللبنانية والمتداخلة معها.

في الواقع الميدانية العسكرية التي جرت في الـ 48 ساعة الماضية تبين:

1- وقوع مواجهات عنيفة وضارية بين مقاتلي حزب الله ومسلحين سوريين ينتمون إلى عدة فصائل معارضة أبرزها «جبهة النصر»، في مناطق حدودية واقعة بين جرد عرسال اللبنانية ومرتفعات القلمون السورية، وتحديدًا في جرد بلدتي قارة ورأس المعرة.

2- المواجهات بين الطرفين جرت من مسافة قريبة بعدما كان حزب الله ينفذ عملية التطويق على تجمع مسلحي المعارضة متقدماً من جرد نحلة باتجاه جرد عرسال، ليصطدم بمكمن نصبه عشرات المسلحين ما أدى إلى معركة دامت طيلة ليل

كرم لـ «الأبناء»: واهم من يعتقد أنه بتعطيله «الرئاسة» يستطيع التحكم في هوية الرئيس

قوى 14 آذار متضامنة مع الفلسطينيين القابعين تحت النيران الإسرائيلية الغاشمة، إلا أن تحرك البعض صاروخياً من الداخل اللبناني، ليس سوى محاولة لسحب لبنان إلى المعركة من خلال الرد الصاروخي الإسرائيلي، متمنياً على الجيش اللبناني تكثيف جهوده لمحرفة كل مطلق الصواريخ وسوقهم أمام القضاء العسكري بسبب تجاوزهم للشرعية اللبنانية وقرار المؤسسة العسكرية، هذا من جهة، مستغرباً من جهة ثانية أن تكون المرة الأولى التي يلقي فيها القبض على مطلق الصواريخ من الهبارية في الجنوب باتجاه إسرائيل، الأمر الذي إن دل على شيء فهو يدل على أن حزب الله وللمرة الأولى يرفع الغطاء عن مطلق الصواريخ لسببين رئيسيين هما: الأول لأنه لا مصلحة له بسحب المعركة إلى لبنان في ظل غرفة في الوجود السورية، والثاني بسبب وعده حكومة تنتهاه بان الحدود اللبنانية مع إسرائيل هي أكثر الأماكن أماناً في العالم - (راجع رسالة السيد نصرالله التي حملها نائب وزير خارجية روسيا ميخائيل بوغدانوف إلى الحكومة الإسرائيلية).

بسبب تحليقه فوق الأراضي اللبنانية، ومن لم يسأل قاداته وأحباءه في دمشق عن المعتقلين اللبنانيين في السجون السورية أثناء زيارته لرأس النظام السوري بشار الأسد، ومن لم يحرك ساكناً حيال تظاهرة الانتخبات السورية وتعديات النظام السوري على المناطق الحدودية، ومن ساهم مباشرة في ضرب الاعتدال السني خدمة لدمشق وطهران، لا يؤمن لا على حقوق اللبنانيين عموماً والمسيحين خصوصاً، ولا على مصير دولة وشعب، ولا يمكن الوثوق به رئيساً للجمهورية وقائداً للسفينة اللبنانية وحامياً للدستور والسيادة والاستقلال، لكل تلك الأسباب يؤكّد كرم أن على العماد عون أن يعي أن قوى 14 آذار لن ترضى بتسليم رئاسة الجمهورية من خلاله لحلفائه المحليين والإقليميين وإدخال البلاد في نفق من السواد لا أبقى له ولا قرار. وفي سياق متصل، أكد النائب كرم أنه واهم من يعتقد ولو لبرهة أنه بتعطيله الانتخابات الرئاسية، يستطيع التحكم في هوية الرئيس العتيق وإعادة عقارب الساعة إلى الوراء، أي إلى الزمن «الحوري»، حيث كانت الرئاسة اللبنانية تشكل غطاء للسلاح الإبراني غير الشرعي ولوصاية الأسد على لبنان، مؤكداً أن قوى 14 آذار وإن تعشرت خطواتها السبابة لبناء الدولة الحقيقية بسبب ممانعة الرابية وحارة حريك، إلا أنها حتماً لن تتعثر في إنقاذ الاستحقاق الرئاسي من أطماع الطامعين بكرسي الرئاسة وأصحاب المشاريع الإقليمية التي لا مصلحة للبنان واللبنانيين بها.

على صعيد مختلف، وردا على سؤال حول قراءته لإطلاق الصواريخ من الجنوب والباق باتجاه إسرائيل تضامناً مع حركة حماس، أكد النائب كرم أن القوات اللبنانية، كما كل

بيروت - زينة طيارة

رأى عضو كتلة القوات اللبنانية النائب د.فادي كرم أن مشكلة الاستحقاق الرئاسي، تختصر بوجود عماد سابق يدعى الإصلاح والتغيير والحرص على دور المسيحيين في لبنان والشرق العربي، فيما هو في حقيقة الأمر، رهن نفسه ومعه باقة من المسيحيين لشباطين المنطقة من خلال تحالفه مع فريق إيراني مسلح منتمد على الشريعة، يسطو على مؤسسات الدولة لصالح ما يسمى زورا بمحور الممانعة والمقاومة، معتبراً بمعنى آخر أن تاريخ العماد عون منذ ظهوره على الساحة السياسية في العام 1988 إثر توليه رئاسة الحكومة العسكرية حتى اليوم، لم يأت بعمل إصلاحى واحد ويتم، بل حرص على تعطيل الدولة وشل مؤسساتها خدمة لحلمه الرئاسي ولأطماع أضرهته بمواقع سياسية وعسكرية نافذة، فمن محاولته نسف اتفاق الطائف من خلال حربي التحرير والإلغاء، مروراً بورقة تفاهمه مع حزب الله إثر عودته من المنفى، وصولاً إلى فضائح المسازوت الأحمر وبأخرة غول السدود وصفقات وزرائه في الحكومات السابقة، كلها محطات أكدت المؤكد أن إصلاحه وتغييره معني فقط بإصلاح وتغيير وضعه السياسي والمالي والعائلي ليس إلا.

ولفت النائب كرم في تصريح لـ «الأبناء» إلى أن من وضع رأسه كالنعام في القربا للتهرب من مسؤولية صهره جبران باسيل عن عطش اللبنانيين وغرقهم في العتمة، ومن التزم الصمت الكامل تجاه تعديات عناصر من حزب الله على أملاك البطريركية المارونية في لاسا ومضارتها، ومن حمل الرائد الطيار الشهيد سامر حنا مسؤولية اغتياله

فعاليات طرابلس في جدة لمباحثة الحريري في أوضاع المدينة مصادر لبنانية لـ «الأبناء»: ما يجري في غزة و جنوب لبنان والجولان مرتبط بالمفاوضات الأميركية - الإيرانية في فيينا



(محمود الطويل)

وقد من تيار المستقبل في وقفة تضامنية مع غزة امام الاسكوا امس الاول

حاضر غائب. ولهذا لم يحدد أي موعد لجلسة مقبلة لمجلس الوزراء في ضوء ما حصل في الجلسة السابقة حول ملف عمداء الجامعة اللبنانية. كما أن عقد جلسة تشريعية لمجلس النواب يوم الخميس يبقى احتمالاً، وهو بانتظار مشاورات مع الرئيس سعد الحريري يجريها الرئيس فؤاد السنيورة مع الرئيس الحريري في جدة، إضافة إلى وساطة النائب وليد جنبلاط بين الحريري وبري. وسيلقى الرئيس الحريري خطاباً مسجلاً في إطار تيار المستقبل في بيال يوم 18 الجاري. وغادر بيروت امس الأول إلى جدة كل من وزير العدل أشرف ريفي والنائب سمير الجسر ومحمد كبارة، لإجراء مشاورات مع الرئيس سعد الحريري حول أوضاع طرابلس.

وقبل المغادرة تحدث ريفي عن موقفي طرابلس، وبنوع خاص «الإسلاميين» منهم، حيث أكد أن مجلس القضاء الأعلى يشرف مباشرة على التسريع المحاكمات، موضحاً أن 50٪ من الملف اتجز. عبر «السفير» إلى وجوب التنبيه أكثر للوضع الأمني، كما دعا الجميع إلى تقديم تنازلات، وصولاً إلى انتخاب رئيس جمهورية توافقي يستطيع إدارة الأزمة وتدوير الزوايا الإقليمية والدولية مؤجلة. ولم يمانع جنبلاط في سحب ترشيح النائب هنري حلو، إذا أقدم الآخرون على سحب ترشيحاتهم.

جنبلاط لا يمانع في سحب ترشيح حلو إذا أقدم الآخرون على سحب ترشيحاتهم

جنبلاط لا يمانع في سحب ترشيح حلو إذا أقدم الآخرون على سحب ترشيحاتهم

استنفار الجيش اللبناني الذي قطع الطريق من صور إلى النافورة. في هذا الوقت وصلت تحذيرات خارجية إلى الحكومة اللبنانية تشدد على ضرورة ضبط الوضع في الجنوب قبل انفلاته على الغار، وكان جواب لبنان الأولي إعلان وزير الخارجية جبران باسيل العزم على تقديم شكوى ضد القصف الإسرائيلي لجنوب لبنان. وصدر تحذير أمني حول لبنان، على لسان ممثل الأمم المتحدة المقيم للشؤون الإنسانية في لبنان روث ماتون، الذي قال في مؤتمر صحافي في جنيف أن لبنان يواجه خطر التفكك كدولة، التي على عاتقها عبء مليون ومائة ألف لاجئ سوري. وقال ماتون إن الأمر لم يعد مسألة طوارئ إنسانية، بل أصبح أزمة تتعلق بوجود لبنان وبأمن البلاد واستقرارها، معبراً عن خشيته من أن يتصاعد التوتر بشكل أكبر وأن يؤدي إلى شبح المشكلات بين اللبنانيين. وسأل ما إذا كان بإمكان الحكومة الحفاظ على التوازن بين الخليط السياسي والطائفي في لبنان والمضي قدماً نحو الانتخابات الرئاسية والنيابية.

الوضع الأمني المضطرب يصب في خاصة تعطيل الاستحقاقات الدستورية والسياسية، فالفرغ يتمدد في القصر الجمهوري والحكومة تجتمع قليلاً، وإن اجتمعت فقراراتها محكومة بالتوافق، وإلا التعطيل، ومجلس النواب

بيروت - عمر حنينر

التهدة المظلة على المحور الغزاوي الإسرائيلي، مدفوعة بضغوط عربية ودولية، هل يمكن أن تتمدد باتجاه جنوب لبنان؟

هذا السؤال يطرحه أكثر من مسؤول لبناني، مشفوعاً بالتمني ألا يفتح من اغلقوا بوابة الصراع بين غزة وإسرائيل، أو هم في الطريق إلى اغلاقه، نافذة لهذا الصراع في جنوب لبنان المحروس بقوات الأمم المتحدة.

المخاوف اللبنانية جدية، انطلاقاً من ربط بعض الأوساط ما يجري في غزة و جنوب لبنان «الجولان» بطاولة المفاوضات النووية الأميركية الإيرانية في فيينا.

ويقول وزير لبناني سابق لـ «الأبناء» الواضح أن حماس عادت إلى حضن طهران، لكنها لا تستطيع الاستغناء عن البوابة المصرية، التي هي معبرها البري الوحيد خارج السيطرة الإسرائيلية. أما «الجهاد الإسلامي» فعلاقتها أشد التزاماً بإيران، وهذا ما أسدل عليه الوزير السابق في المعلومات التي ربطت إطلاق الصواريخ من جنوب لبنان، بأوامر هاتفية من أحد مقرات الجهاد وفي غزة.

ومع أن الترشق عبر الجنوب حافظ على وتيرة منخفضة، إطلاق صاروخين كل ليلة تقابلهما رشقات مدفعية إسرائيلية، بعيدة عن الأماكن المأهولة على الجانبين، لكن الأوساط اللبنانية تخشى أن يتحول زخم الصراع الناري من غزة إلى الجنوب وربما الجولان، في حال لقيت المبادرة المصرية آتانا حماسية إسرائيلية صافية.

ويلاحظ المحققون أن البساتين التي تطلق منها الضلال تبيع ضمن مدى مخيم الرشيدية للاجئين الفلسطينيين جنوبي صور. وإذا كانت فتح هي التنظيم الأقوى في هذا الخيم، فإن لتنظيم «الجهاد الإسلامي» وجوده الفاعل، وربما غير المرئي أحياناً.

وتساقطت القذائف الإسرائيلية على الساحل السوري الممتد من رأس العين حتى «القليلة» وسط



فادي كرم

الراعي يدرس خيار مقاطعة النواب المعرقلين انتخاب الرئيس

بيروت - محمد حرفوش

وفق زوار الديمان، فإنه ليس على اجندة البطريك بشارة الراعي أي مبادرة تتعلق بموضوع الانتخابات الرئاسية. وأشار هؤلاء إلى أن الراعي ليس في وارد دعوة الفئادات المارونية لأي اجتماع.. لأنه لن يتدخل في لعبة الاسماء.. بل سيواصل رفع الصوت عاليا لحض النواب المقاطعين للجلسات على إتمام هذا الاستحقاق، انطلاقاً من أن دعايات الشغور الرئاسي لا يمكن

لا يفكر في الترشح للانتخابات النيابية لكنه سيتابع عمله السياسي عبر جبهة سياسية مشروعها تنفيذ إعلان بعيداً.

● لقاء مصالحة: عقد العماد ميشال عون والنائب طلال أرسلان لقاء مصالحة ومصالحة في منزل الوزير جبران باسيل قبل 20 يوماً، بحضور الوزير السابق مروان خير الدين. وقد جمع العشاء الرجلين بعد قطيعة طويلة على خلفية ابتعاد نائب المقعد الدرزي في بعيداً فادي الأعور عن أرسلان وتحافة نهائياً بتكتل التغيير والإصلاح.

تختار للمسيحيين ممثلهم في الندوة النيابية، وحتى في الحكومة، وقبل كل ذلك في رئاسة الجمهورية، مثلما كان يحصل أيام الوجود السوري، أو ما سمي بـ«الحقبة السورية».

● رسائل بين بري والحريري: أشارت أوساط إلى أن رسائل متبادلة ستتم قريباً بين بري والحريري تحتوي ملف التمديد للمجلس النيابي ورئيسه بسبب الأوضاع السياسية والأمنية الراهنة التي لا تسمح بإجراء العملية الانتخابية.

● إعلان بعيداً: أعلن الرئيس السابق ميشال سليمان أنه

● إشاعات: تقول مصادر في التيار الوطني الحر إن ما يشاع حول تدهور العلاقة بين التيار وتيار المستقبل غير صحيح لأن ما اتفق عليه في الأمور السياسية لا يمكن أن يتسم التراجع عنه، لكن ما دفع الأمور إلى التوقف هو الموقف السعودي الذي ينتظر جلاء الوضع في العراق. وأشارت المصادر إلى أن تيار المستقبل متعاون في أمور كثيرة وخصوصاً موضوع التهديدات من قبل التكفيريين، بحيث أن الأجهزة الأمنية تتابع الأمر بشكل جيد لناحية مكافحة هذا التطرف وتهديدات «داعش»، وهذا أمر يسجل لتيار المستقبل، والذي أتى نتيجة التوافق الحكومي.

أخبار وأسرار لبنانية